[217] ومن خطبة له عليه السلام نصر بن مزاحم (ره) عن عمر (بن سعد الأسدي) وعمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر (الإمام محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام) قال: قام علي (أمير المؤمنين عليه السلام) فخطب الناس بصفين يومئذ فقال: الحمد ﷲ على نعمه الفاضلة على جميع من خلق من البر والفاجر (1) وعلى حججه البالغة على خلقه من أطاعه فيهم ومن عصاه، إن رحم فبضله ومنه وإن عذب فبما كسبت أيديهم، وإن اﷲ ليس بظلام للعبيد (2).

_____ (1) الفاضلة: - هنا - الجليلة الرفيعة من الحياة والصحة والعقل وتهيؤ الأسباب للوصول الى خير الدنيا والآخرة. (2) وفي رواية الصدوق (ره): (أن يعف فبضل منه، وأن يعذب فبما قدمت أيديهم وما اﷲ بظلام للعبيد).

_____